

هدية رمضان من بلاغة القرآن

51_ حذف الجملة ورونقه

محمد حسان الطيان

يختلف المفسرون في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يختلفون لانهم يلتمسون احيانا بعض المفسرين يلتمس التخريج والتأويل لقوله تعالى وهم بها مع ان الامر لا يحتاج الى هذا لو - [00:00:00](#) اننا عرفنا بلاغة حذف الجملة. فهنا جملة محذوفة. لماذا؟ لان في قوله تعالى لولا برهان ربه هذا شرط واداة الشرط هذه غير جازمة تحتاج الى جواب شرط. اين جوابها؟ ايها السادة اذا تقدم - [00:00:30](#) ما هو في معنى الجواب فالجواب محذوف آآ في كثير من المواضع في القرآن الكريم. والتقدير لولا ان اولى ان رأى برهان ربه لهم بها. اذا كل الهم ما كان. فلماذا نقول ان همه غير همها لا - [00:00:50](#) اتت بنا الى هذا التأويل لان الهم محذوف اصلا. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. اذا رؤية البرهان دفع عنه حتى مجرد الهم. وانت تقرأ مثل هذا الحدث لجملة كاملة في قوله - [00:01:10](#) اعلى في سورة ال عمران يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم لاحظ كيف انتقل المشهد. فاما الذين اسودت وجوههم اه فيقال لهم جواب الشرط مقدر وتقديره جملة - [00:01:30](#) قالوا لهم اكفرتم بعد ايمانكم وقد حصل التفات بهذا الحذف المقدر. ومثل ذلك في قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة والتقدير اقيموا يقيموا ومثل ذلك في قوله تعالى فاتبعوني يحبيكم الله. التقدير فان تتبعوني يحبيكم الله. آآ انهى بقول المتنبي في - [00:01:50](#) في هذا اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وجئناه على الهرم اي فساننا - [00:02:20](#)